

رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه 2341/3/9 هـ (عبدالرحمن بن

ناصر البراك) 01

عبدالرحمن البراك

نعم يا عمر نعم يقرأ في الرسالة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال ابن القيم في رسالته إلى أحد إخوانه فصل - 00:00:01

اذا عرفت هذه المقدمة فاللذة اذا عرفت هذه المقدمة فاللذة التامة والفرح والسرور وطيب العيش والنعيم ان ما هو في معرفة في معرفة الله وتوحيده والانس به. الله اكبر. الله اكبر - 00:00:20

اذا عرفت هذه المقدمة نعم اذا عرفت هذه المقدمة فاللذة التامة والفرح والسرور وطيب العيش والنعيم انما هو في معرفة الله وتوحيده والانس والشوق الى لقائه والشوق كله والشوق الى لقائه واجتماع القلب والهم عليه - 00:00:37

فان انك العيش عيش من عيش من قلبه مشتت وهمه مفرغ فليس لقلبه مستقر يستقر عنده ولا حبيب يأوي اليه ويسكن اليه كما افصح القائل عن ذلك بقوله وما ذاق طعم العيش من لم يكن له حبيب اليه يطمئن ويسكن - 00:01:02

فالعيش الطيب والحياة النافعة وقرة العين في السكون والطمأنينة الى الحبيب الاول ولو تنقل القلب في المحبوبات كلها لم يسكن ولم يطمئن الى شيء منها ولم تقرب به عينه حتى يطمئن الى الله وربه - 00:01:27

ووليه الذي ليس له من دونه ولی ولا شفيع. ولا غنى له عن طرفة عين. كما قال القائل نق الفؤاد شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول؟ كم منزل في الارض يألفه الفتى وحنينه ابدا لامنلي - 00:01:49

فاحرص ان يكون همك واحدا تعبير عن الله في الله افضل من التعبير عنه بالحبيب ان الالهية تتضمن المحبة المحبة اذا هي تتضمن انهم مستحق للعبادة والعبادة تتضمن كمال الحب - 00:02:11

وكمان الذل نعم الله تعالى يحب ويحب يحبهم ويحبونه اتخاذ هذا كاسم لله كما ان كثير من الناس يعبر عن الرسول بالحبيب ويطلق هذا مع انه نعم يجب ان يكون احب الى المؤمن من نفسه ووالده وولده والناس اجمعين - 00:03:19

الحبيب ليس علما على الرسول وليس من اسمائه بل هو رسول الله نبي الله البشير النذير هو سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم نعم الامر كما قال لا شك ان - 00:04:05

السرور والفرح والطمأنينة عندما تكون بمعرفة الله والايامان به وهذا شأن المؤمن وبكل ما كان الايمان اكمل كانت الطمأنينة وكانت آآ السرور وكان الفرح كان ذلك اكمل واسعد الناس هم اهل الايمان. اسعده - 00:04:37

المؤمنون هم السعداء في الدنيا والآخرة. يقول ابن القيم ان قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم هذا شامل للدور الثلاث من الابرار لفي نعيم. يعني في الدنيا وفي البرزخ ويوم القيمة - 00:05:15

فاسعد الناس اطيبهم عيشا هم اهل الايمان. المؤمنون بالله حتى المؤمن الضعيف العامي او العاصي هو انعم عيشا من الكافر الشقي البعيد الذي لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر - 00:05:30

هذا تائب ما يدرى ما ادرى وبين وبين رايح فلا يعرف مبدأ ولا معاذا ولا يعرف لماذا خلق في هذه الدنيا البهائم احسن منه او لئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون - 00:05:55

اما المؤمن يعرف انه لله انه يعني له مصير ينتهي ليه فهو يرجو يرجو رحمة الله يرجو ثوب الله. يرجو ان يدخله الله الجنة يخاف

00:06:15 من النار يعود بالله من النار. يعرف -

يعرف انه عبد لله وان الله خلقه يعرف مبدأ شأنه ووظيفته في هذه الحياة لا شك انه اطيب عيشا ممن لا يدري من اين جاء والى اين يذهب ولا ولای غایة وجد في هذه الارض - 00:06:45

سبحان الله لا اله لا يكمل الله تعالى ولا تنهوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تعلمون فانهم يألهون كما تعلمون وترجون من الله ما لا يرجون المؤمنون اذا تقاتلوا مع الكفار - 00:07:12

كلهم تصيبهم الجرائم وكلهم يقتل منهم من يقتل ولكن المؤمنون يرجون امرا عظيمها بل هم يتسابقون اليه وهي الشهادة يعلمونه ويرجون من مما من منازل الشهداء الان هؤلاء جيوش الامم الكافرة - 00:07:38

يعنى المال الذى يعطى يعطى والายام المرتب يشتغلون على المرتب فقط ما لهم شيء يرجونه. اللهم الا اذا كانوا يرجون اه ترقية ولا شيء ولا شهرة نعم يا احسن الله اليكم - 00:08:06

قال رحمة الله فاحرص ان يكون همك واحدا وان يكون هو الله وحده. فهذه غاية سعادة العبد وصاحب هذه الحال في جنة معجلة قبل جنة الاخرة. وفي نعيم عاجل كما قال بعض الواجبين انه ليمر بالقلب اوقات اقوال - 00:08:34

ان كان اهل الجنة في مثل هذا انهم لفي عيش طيب وقال اخر انه ليمر بالقلب اوقات يرقص فيها طربا وقال اخر مساكين اهل مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا اطيب ما فيها - 00:08:54

هذا. لا يضعف الى هذا الخوف منه والرغبة اليه - 00:09:15

عليه وسلم حبب الى من دنیاکم - 00:09:33

النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة فاخبر انه حب اليه من الدنيا شيئاً النساء والطيب. ثم قال وجعلت قرة عيني في الصلاة وقرة العين فوق المحبة فانه ليس كل محبوب تقر به العين وانما تقر العين باعلى المحبوبات - 00:09:50

باعلى المحبوبات الذي يحب لذاته. وليس ذلك الا الله الذي لا اله الا هو وكل ما سواه فانما يحب تبعاً لمحبته فيحب لاجله ولا يحب معه فان الحب معه شرك. والحب والاجله توحيد. فالمسنون يتخذ من دون الله انداداً يحبهم كحب الله - 00:10:15

ومدار الدين ومدار الدين على هذه القواعد الاربعة - 00:10:41

وهي الحب والبغض ويترتب عليهما الفعل والترك والعطاء والمنع فمن استكمل ان يكون هذا كله لله استكمل الايمان. وما نقص منها
ان يكون لله عاد ينقص ايمان العبد والمقصود بنقص بنقص - 00:11:03

عاد بنقص ايمان العبد والمقصود ان ما تقرب الى هنا يا اخي. احسن الله اليكم - 00:11:27